الخدِيعــة الكُبــرى!

شعر/أحمد علي سليمان عبد الرحيم

ألا يـــا ديـــا جيـــري ، لقـــد طلعَـــتْ شمســـي وأوغـــلَ نـــورُ الشـــمس فـــي دُلجـــة الطـــنسِ!

ولمَـــا أعُـــدْ أهفـــو لماضـــي سَـــذاجتي وهـــل عاقـــلٌ يهفـــو لداعيـــة البُـــؤس؟!

حَللـــتُ دِيـــارَ القـــوم ضـــيفاً وصـــاحباً ودَرّســـتُ أقوامـــاً ، ولمّـــا يُفِـــدْ درســـي

وعلمـــــتُ جُهـــــالاً تأصّـــــلَ جهلهـــــم كـــأن عقـــولَ القـــوم صِـــيغتْ مِـــن الجـــبس

وزللـــــتُ ألغـــــازاً علـــــيهم تعسّـــــرتْ وسَـــطرتُ توضـــيحَ المســـائل فـــي الطِـــرس

وكنـــتُ اصـــطفيتُ الشـــرحَ سَـــهلاً مُفصـــلاً وأسْـــديتُه همســـاً ، ولـــم أعْـــلِ مِـــن حِســـي

وكنـــتُ صـــديقَ الكـــل ، نفـــعٌ صَـــداقتي وكِلـــتُ لصـــحبي مـــا تطيـــبُ بـــه نفســـي

وناولـــتُ ترحيبـــي لكـــل مَـــن ادّعـــى ودادي ، وإنْ عاينتُـــه أبغـــضَ الإنـــس

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

الخدِيعة الكُبرى!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله
الرحمن
الرحيم

الخدِيعة الكُبرى!

(أصعبُ شيءٍ على النفس أن تُخدعَ في زيدٍ أو عمْر من الناس ، ممن كانت النفسُ تظنُ بهم خيراً ، وتبيّت حُسنَ النية في التعامل معهم! ويكون الأمرُ أشدَ وأشقَ وأخزى عندما يحدثُ مع زوجةٍ ، أحبها زوجُها في الله ، وعلى هُدى منه ، وبينةٍ من دينه سبحانه!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

الخديعة الكبرى!

(أصعبُ شيءٍ على النفس أنْ تُخدعَ في زيدٍ أو عَمْر من الناس ، ممن كانت النفسُ تظنُ بهم خيراً ، وتُبيّت حُسنَ النية في التعامل معهم! ويكون الأمرُ أشدَ وأشقَ وأخزى عندما يحدثُ مع زوجةٍ ، أحبها زوجُها في الله تعالى ، وعلى هُدى منه ، وبينةٍ من دِينه سبحانه! وتبدأ هذه الخديعة الكبرى عندما تزوجَ زيدٌ من زبيدة ، على كتاب الله – سبحانه وتعالى - وسُنة رسوله – صلى الله عليه وسلم -! وكان ذلك منه على رغبةٍ منه أضمرَها في نفسه إلى حين ، وتزامنتْ مع طلب أبيها ذات الطلب من زيد! فلقد كان زيدٌ يُدَرسها مع إخوتها وصويحباتها في دارها! ولم يشترط زيدٌ عليها كزوجة ، سوى الحجاب الشرعي ولزوم بيتها والاكتفاء بالعلم الشرعي (الكتاب والسنة واللغة العربية) بديلاً عن علم المدارس والجامعات! فأظهرتْ (زبيدة) القبولَ ظاهرياً لكل ما طلب (زيد)! وأراد الرجلُ استئجارَ بيتٍ في قريةٍ مجاورةٍ ويأتي فيه بما يستطيعه من جهاز البيت ، ولا يُلزم أهلها بمِلعقة شاي ، وذلك لسببين: الأول موافقة الشريعة ، والثاني علمه بحاله الذي لا يختلفُ كثيراً عن حال أهلها! فقال أهلها: ولكننا نريدُ إهداءَ ابنتنا صالوناً وستائرَ ومراتبَ وطاقماً صينياً (أطباق وصحون وفناجين) فهل عندك مانع؟! فقال زيدٌ لهم: لا مانع عندي إن كان على سبيل الهدية لا الإلزام! ونقفل هذه الصفحة (صفحة الاتفاق المبدئي) لنفتح صفحة العقد الشرعي! ففي مجلس العقد عليها جيءَ بما يُسمى بالمأذون الذي اشترط رؤيتها (رؤية العروس)! وكانت هذه أولى المفارقات العجيبة التي يواجهها زيد! ولأن زيداً كان قد درس فقه الزواج على الشريعة الإسلامية من ألفه ليائه ، وكذلك درس فقه الزواج على الشريعة الجاهلية في الشرق والغرب ، فلم يكن من السهل إقناعه بشيئ لا دليل عله ولا ثبوت له! فقال زيد للمأذون المماحك: يا هذا ما دليلك على ما تطلبه من كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم -؟ فقال الرجل: لا دليل عندي على ذلك! وإذا كنت تريد إكمال العقد بدون رؤية العروس ، فلتدفع (عشرة جنيهات) زيادة على ما اتفقنا عليه وهو (أربعون جنيهاً)! فوافق زيد ، وأعطاها للمأذون والناس ينظرون ويشهدون ، بأنه اشترى نظرته إليها بعشرة جنيهات! فقام أحد أخوالها من مكانه ، وهاج وماج ، وأرغى وأزبد ، كأنما لسعته حية من الحيايا الجبلية المؤذية ، أو عضته أفعى من الأفاعي السامة! وقال الخال الثائر: أجمل مِن مَن هذه العروس؟ لو طلب المأذون رؤية زوجتي ما امتنعت! فقال له العريس وقد غضب هو الآخر غضباً شديداً من هذا التصرف وتلك الكلمات والحماقات من الخال الجاهلي الديوث: وهل أنا جعلتُك وكيلاً لنكاحها ، فأنت ولي أمرها المتصرف الآمر الناهي؟ قال الخال: لا! فقال العريس: إذن اجلس مكانك وأد واجبك واشرب شايك وشرباتك ، واذهب إلى حال سبيلك ، ولا شأن لك بالعريس ولا العروس ولا العقد! فجلس غيرَ راض ولا مُقتنع! وعندما جاء أبوها بصينية الشربات للضيوف ، سأله الخال مستنكراً: هل يُرضِيك أن يقول زيدٌ لي كذا وكذا؟ فقال الرجل: لقد أصاب زيد! ولقد زوجت ثلاث بناتٍ على يد المأذون ذاته ، فليخبرْنا مَن رأى منهن؟! وهدأت الأمور ، وجاء المأذون بالمنديل ، فرفعه ورماه بعيداً ، وقال: بدعة هذا يا زيد ، أليس كذلك؟ فقال زيد: بلى! وبدأ المأذون يقول ترويسته بمقدمتها الشرعية ، إلى أن وصل قوله: (وعلى مذهب أبي حنيفة النعمان) ، فاستوقفه زيد وقال: وعلى مذهب من تزوج أبو حنيفة النعمان يا هذا؟ فقال المأذون: على كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم -! فقال زيد: وأنا أتزوج اليوم ، كما تزوج أبو حنيفة بالأمس ، على كتاب الله وسنة رسوله! لماذا نذكر هذه التفاصيل الشرعية؟ والجواب: لنثبت أن زيداً لم يكن يسمح بأي بدعة في مشوار زواجه من

(زبيدة) ابتداءً من الاتفاق المبدئي السابق ذكره ، ومروراً بالعقد الشرعي ومراسيم الزواج وبروتوكولاته ، وانتهاءً بمشوار الحياة الزوجية بعد ذلك! لا بد من هيمنة المنهج الرباني عل كل كبيرةٍ وصغيرةٍ في حياتنا! وجاء المأذون إلى (تسمية المهر) ، وسأل أبا العروس عن قيمة الصداق! فأجاب الرجل: نحن نزوّجُ ابنتنا لرجل معه القرآن ، وهذا يكفي! وزاد قوله: اكتب يا أستاذ (المسمى بيننا)! فقال العريس: سَمّ المهرَ يا عمي ، ولو كان قليلاً ، فهو رمز ، ولو خمسة جنيهات! فقال: لا. مكرراً ذات الكلمات! فقال العريس: ليس معي القرآنُ كله! معي نصف القرآن ، وأحتاج فيه إلى مراجعةٍ شديدةٍ ليُعاد استظهارُه من الذاكرة ، فهل توافق على هذا؟ فقال الرجل: أوافق! وهنا احتج بعض الضيوف ، فبين لهمُ العريس أن النبي – صلى الله عليه وسلم – زوّج أحد أصحابه بما معه من القرآن ، وكان الذي مع ذلك الصحابي من القرآن المعوذاتُ الثلاثة! فلم نرتكبْ جُرماً ، اذهبوا واقرأوا السنة ، وتعلموا دينكم يا قوم! فقال العريس للمأذون: تمت تسمية المهر (نصف القرآن)! استمر في عقدك يا أستاذ! وتم العقد ، ولله الحمد ومنه التوفيق والسداد! واقترحَ الصهرُ أن يتم الزواج في بيته الواسع! فقال العريس: كلا ، لن يكون ذلك أبداً! فعاد فاقترح أن يَبني العريسُ بيتاً في أرضه! فأبى زيد ، وقال: كيف أبني في أرض لستُ أملكها؟ إنْ شئت بعتها لي ، وأدفعُ ثمنها على الأيام! فقال الصهر المُراوغ: هذه القطعة من الأرض هدية لابنتي! فقال زيد: إن كان الأمر كذلك نبني بيتاً صغيراً مؤلفاً من: (غرفتين وصالة ومطبخاً وحماماً)! وتورط العريس فيما يقارب الآلاف الثلاثة من الجنيهات ليُقيم بيتاً متواضعاً ، فاقترض من رفاقه وأحبابه ، وأكمل بما كان يملكه من المال! وتنكر له معظم من كان يعرف ، ولليوم ليس يعرف السبب! واكتفى قومٌ بالنصيحة عن العدول عن هذا الزواج ، وساقوا المُبررات والأسباب! ولكن لنفاذ مشيئة الله تم الأمر! وجاء يوم العرس المشؤوم! أقصد يوم البناء! وذهب زيدٌ إلى صُويحبات (زبيدة) وجيء بهن صائمات ، ومعهن دفوفهن لينشدن للعروس! بينما ذهب العريس للرجال في المسجد ، واتفق مع القائمين على الحفل الذي جمع بين عقيقةٍ وبناء ، أن يذهب إلى عروسه قبيل صلاة العشاء ليُصلى معها صلاة العشاء ، تيمُناً ببركة بداية مشوار الحياة الزوجية! فإذا به يجد عَنتاً من القائمين ، فذكّرهم بوعده ووعدهم! فلما لم يجد استجابة ، خرج ليُحقق مرادَه من صلاة العشاء في جماعة مع عروسه! وتبعه صديقٌ يحاولُ أثناءه عن قراره فلم يُفلح! والصهر العجيب بدلاً من أن يدين القائمين على الحفل ويُحقق مراد زوج ابنته ، جاملهم على حسابه وساعد الشيطان على أخيه العريس! ومضى العريس وحده إلى بيت العروس! وأسأل: فيم اجتماعكم يا قوم حول العريس والعروس في يوم عُرسهما؟ ما مشروعية ذلك في الإسلام أيها الجهلاء؟ إنها باختصار إدخالُ السرور والبهجة عليهما ، وإشهارُ الأمر ليعلم الناسُ جميعاً أن زيداً بن فلان تزوج من زبيدة بنت عِلان! وتم ذلك للزوجة ، لكن الزوج ابتُلي ابتلاءً شديداً بحِفنة من السفهاء المجادلين! والله لقد جاءه شيطانه على حد علمي ، وقال له: أعطهم جميعاً مقلباً لا ينسونه في حياتهم! ما المقلبُ يا إبليس؟ قال: خذ القطار ، واذهب إلى ديار شاطنةٍ لا يعلم بك أحد أين ذهبت! فقال العريس في نفسه: وما ذنبُ زبيدة التي أحببتها في الله ورسوله والإسلام؟! وذهب إلى دار العروس ، وما يكون له أن يقتحم على النساء مجلسن بحجة أن يأخذ عروسه ، إنما نادى على العروس من بعد قائلاً يا أم عبد الرحمن يُكنيها ، قالت النسوة له: لا بد من تقبيل يد أمها! فقال العريس: لا أفعل ، وليس لي أمٌ في الأرض إلا التي حملتْ وولدتْ ورضعتْ ، وربتْ إنها فلانة بنت فلان ، وذكر اسم أمه وكانت حاضرة! وسأل أمه بينهن إن

كانت ترغب في أن يقبل يدها فأبت! وهذا والله موقف تتحدث عنه كتب الأدب والشعر ، موقف يثمن بالإبريز والعقيق! ولكن للأسف لم يثمن لا عند هذه العائلة ولا تلك! لماذا؟ والجواب: لأن قاسماً مشتركاً بين العائلتين هو التنكر المطلق لإيجابيات زيد! وأضاف الرجل لاسترضاء حماته فلقد كان يُحبها ويُقدرها ويَحترمها: أما حماتي فخالتي فقط ، وما ناديتُها بغير (خالة) في حياتي: سواء قبْل زواجي من ابنتها أم بعده! وإذا بالصهر قد جاء مع رفقة له بعد أن صلوا العشاء ، وبدا له أن يقهرَ العريس قهراً ثالثاً ، وذلك بوجوب تقبيل يده واسترضائه هو الآخر! فقال العريس: لا أفعل إن شاء الله! لقد قهرتُ الليلة أربع مرات: الأولى: عندما قال عم المولودة التي أقيمت عقيقتها ، والتحقنا بهم في المسجد ببنائنا: (إن زيداً يُقيم فرَحَه سفلقة)! عانياً بذلك أن زيداً يتطفل على عقيقة ابنت أخيه! وهي كلمة تعكر ماء المحيط! ووالله لم تكن عند زيدٍ أدنى رغبة في ذلك ، وإنما إلى جوار مجلس العروس يكون مجلس العريس ، كما جرت العادة! بشرط أن يكونا مجلسين منفصلين تماماً! والثانية: عندما خرجتُ وحيداً ولم يتبعني أحد إلا الشيطان ، قاطعاً المشوار الطويل من المسجد إلى بيت العروس! والثالثة: عندما قيل لي قبّل يد أمك (حماتك)! وإنما هي خالة ، وإن كانت الشريعة تجعلها بمثابة الأم ، ولكن الأم تظل أماً والخالة تظل خالة! والرابعة أن تطلبوا مني أن أقبل يد رجل قهرني قهراً وأسترضيه! بل أنا الذي ينبغي استرضائي يا قوم ، أفلا تزنون الأمور؟! أليس منكم رجلٌ رشيد؟! وأخذ زيدٌ بيد زبيدة ، وأدخلها الدار التي بناها ، وقد ملئتْ بالضيوف الذين كان ينبغي عليهم أن يكونوا في المسجد! وقضى زيدٌ مع عروسه ليلة من أشد الليالي في حياتهما ، تلك التي لم يكن من حسنة أحلى ولا أجمل من صلاة العشاء في جماعة! وبدأت الأمور تتكشف ، وظهر الحق من أن الصهر يريدُها بجوار أمها لتخدم إخوتها! والدليل أنه وفي اليوم الرابع من الزواج دُعِيا (العريس وعروسه) إلى شرب الشاي في بيت أبيها! وهناك طلب أبوها منها أن تعد الشاي كالعادة! فاعترض العريس ، وقال: نحن ضيوفٌ ، ينبغي أن يأتي شاينا جاهزاً لا نعِده! فقال الصهر متعجباً: هل تعصي ابنتي أمري؟ فقال العريس: ليس ذلك! وإنما إنْ أردتَ منها طلباً فليمر بي ، فإن أذنتُ وإلا فلا! يا هذا طاعتي الآن واجبة ، وطاعتك انتقلت من واجبة لما كانت في دارك ، إلى مستحبة لما أصبحت في داري! نعم يمكن لها أن تعصيك إنْ أنت أمرتها ولا تأثم عند الله تعالى ورسوله – صلى الله عليه وسلم -! فقال وقد وعى مراد العريس: إذنْ اطلب منها أن تعد لنا الشاي يا سي فلان ، قالها متهكماً كعادته! حيث إن ثلاثة أرباع حديثه مزيجٌ من السخرية والاستهزاء وتنقص الآخرين! فقال العريسُ لعروسه: لا تعدي الشاي! فقامت حماتُه – وكانت امرأة لماحة حساسة – وأعدت الشاي بنفسها! فاسترضاها العريس قائلاً لها وحدها على هامش اللقاء المزري هذا: تعلمين يا خالتي محبتك واحترامك وقدرك عندي ، ولكنني أردت وضع حد لهذا المحو لشخصيتي كزوج ، أردتُ التأصيل لمنهج تبدلت مساراته! وموقف آخر عندما طرق الصهر الباب في اليوم الخامس من الزواج بابنته ، وكان طرقاً غاية في الإزعاج والضجر! فما يكون لرجل لا يُحسن الكلام أن يُحسن طرقَ الأبواب! فجُل كلامه أشبه بالصخور والأحجار! فقال العريس: مَن بالباب؟! فذكر الرجل اسمه واسم أبيه! فقال العريس: (وإن قيلَ لكمُ ارجعوا) أكملْ يا هذا! فقال الصهر الجلف: (فارجعوا هو أزكى لكم)! وعاد ، ثم اشتكى العريس للناس بعد ذلك ، وراح الناس يلومونه ، فقاطعهم قائلاً: يا قوم ، لقد فعلتُ الذي لم يستطع أن يفعله حبرُ الأمة وترجمانها عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – عندما قال: ما من آيةٍ في كتاب الله إن كانت أمراً إلا ائتمرت بما أمرت ، أو كانت نهياً إلا انتهيت عما نهت ،

إلا آية! قيل: ما هي؟ قال: قول الله تعالى: (وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا) ، ما أتاني آتٍ وقلتُ له: (ارجعوا)! وجاء الصهرُ بعد شهور ليطلب إلى ابنته بأن تعد الطعام مع أمها لأنفار الأرض الذين يشبهون إلى حدٍ بعيدٍ (مقاطيع الحسين أو السيدة)! فقالت: اتفقتُ مع زوجي على أن أستشيره ، فأعطني الفرصة لأسأله! فوافقَ على مضض! لماذا؟ والجواب: لأنه لا يعترف بخصوصيات الآخرين! لا يريد بأن يُسَلم بأن لها زوجاً ينبغي عليها الائتمار بأمره والانتهاء بنهيه إلا في معصية الله (إنما الطاعة في المعروف)! ولست أدري لماذا لا يفهم هذا الأب الجاهل هذا الفهم؟ أليست هذه هي السنة؟! ولما جاء زوجها في المساء ، وطلبتْ إليه ذلك قال غاضباً: لا وربي! لا يكون له ذلك ، ولا تُبتذلُ امرأتي كما كانت من قبل! وعنده بنتان أخريان في نفس المكان ، فليذهب إليهما إن شاء! وبعد أسبوع الزواج قررَ العريس أن يأخذ عروسه في أول خروجةٍ لهما ، إلى دار أبيه لشرب الشاي فقط! ففوجيء بالصهر والحماة معاً يقولان له: لا! لن تذهب ابنتنا إلى دار أبيك! اذهبْ وحدك! فقال العريس: كنا ننوي شرب الشاي ، والله لنبيتن هناك ، وليكن ما يكون! هل زواجي من ابنتكم يعني طلاق أهلي؟ ونفذ العريس ما يريد! وإذن فكانت كل الدلائل والإشارات تقول بأن هذا العريس سوف يُعطي كل ذي حق حقه بما استطاع ، وبما يغلب عليه الظن ، حسب الاجتهاد أنه يرضي الله سبحانه وتعالى! ومرت الأيام كالحقب مع قوم كلما واجهناهم بسُنة من سننه صلى الله عليه وسلم استهجنوها! وثافية الأثافي أن ملأ الصهر الأحمق الأخرق الدنيا بالإفك والبهتان من أنه زوّج فلاناً ومنّ عليه ، برغم أنه لم يتكلف له شيئاً يُذكر ، كما جرتِ العادة والعرفُ والتقليد والنظام الاجتماعي المتبع! فهل كان التماسُه زوجاً صالحاً لابنته مِنة عليه أو عليها؟! أم أنه واجب شرعي أمرتْ به الشريعة؟ وكان الزوج قد حمل على عاتقه كل ما يستطيعه وزيادة في هذا الزواج الذي لم يُرد به وجه الله تعالى إلا من طرفٍ واحدٍ هو الزوج المبتلى! هل نسي هذا الصهر المعتوه والنسيبُ الأبله أن (زوج ابنته) أخ له في الله والإسلام ، حرُم ماله وعرضه بنص الحديث: (كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه)؟ ومادام لم يتكلف ولم يغرم ، فلماذا الكذب والمبالغة في البهتان والإسراف في الإفك؟ فيقال: ولماذا يتكلف؟ هل صار زوجُ ابنته بمثابة الابن؟ والجواب: لا يجب عليه ذلك ، بل يُستحب فإنه من فضائل الأعمال على أي حال! وإذن فلماذا الادّعاءُ الكاذبُ الأجوفُ من أنه زوّج فلاناً؟! إنه لا مِنة له مُطلقاً لا على زوج ابنته ولا على ابنته! إنه واجبٌ شرعيٌ تكليفيٌ محض! وقد عرض شعيب ابنته على موسى – صلى الله عليه وسلم - ، وعرض عمر بن الخطاب – رضي الله عنه - ابنته حفصة على أبي بكر – رضي الله عنه - ثم على عثمان – رضي الله عنه - ، ثم تزوجها النبي – صلى الله عليه وسلم -! وعرض سعيد بن المسيب ابنته على عبد الله بن أبي وداعة ، وزوجه إياها لما ماتت زوجته ، وأعطاه عشرين ألف دينار أو أربعين على رواية أخرى! فهل منّ ابن المسيب يوماً على ابن أبي وداعة البنت والمال؟! بالطبع لا! إن الذي يعطي لله ينتظر الأجر منه وحده ، لا من سواه! هل منّ شعيب على موسى عليه السلام يوماً؟! هل منّ ابن الخطاب – رضي الله عنه - على رسول الله صلى الله عليه وسلم تزويجه ابنته حفصة – رضي الله عنها – يوماً؟! والمثل المصري الجميل يقول: (اخطِب لابنتك ، ولا تخطِب لابنك!) ، ونحن نوافقه في نصفه الأول: (اخطب لابنتك) ، والمعنى: (انتق زوجاً صالحاً لابنتك)! وفي هذا الانتقاء بالطبع عرضُ البنت على الصالحين ، وهو باب من أبواب الفقه الإسلامي في القديم والحديث! (باب: عرض الرجل مَوليته على الصالحين)! وكان هذا دأب الصحابة والتابعين وتابعيهم ، يعرض الرجل ابنته أو أخته أو أمه أو ابنت أخيه

أو ابنة أخته على الصالحين! لقد شَهّر الصهر الكذاب المراوغ بزوج ابنته في كل مكان! وملأ كل ناس الدنيا ممن يعلم ، بما في الناس أسرته المغالطة التي لم يوجد فيها رجلٌ يقول له: الزم حدك ، وكُف عن المغالطة والبهتان والكذب! لقد نسي هذا الصهرُ المعتوهُ والنسيبُ الأبلهُ المغرضُ المغالط أن زوج ابنته أخوه في الإسلام قد حرم الله تعالى دمه فلا يُراق ، وماله فلا يؤخذ ، وعِرضه فلا ينتهك إلا بالحق! فأين الحق فيما فعل؟! وسوف نثبتُ أنه مارس اثنتين من المحذورات بموجب هذا الحديث مع زوج ابنته: (المال والعرض)! ناهيك عن النتائج الوخيمة التي أعقبت اعتقاد العائلة المنحطة الوضيعة ، من أن لأبيهم الفضل والمنة على زيدٍ (زوج ابنتهم)! حيث تبجحَ الواحد منهم غيرَ مَرة تستدعيه فيها دواعي الخلاف بين زيدٍ وزبيدةٍ للإصلاح بينهما ، فبدلاً من أن يُصلح يقول: (لقد تزوجها ببلاش ، لو كان دفع فيها ، لو كان وقع عل شيكٍ مؤجل الصداق ، لما أغضبها)! وقبل أن نتجاوز هذه النقطة المُغالطة ، نقول بأن العريس عندما قررَ السفرَ لبناء مستقبل أفضل ، جاءه الصهرُ المغالط يقول: نريد تأمين مستقبل ابنتنا ، حيث إن بنات الخارج حلوات ، ويمكن أن تتزوجَ على ابنتنا! فقال العريس: أولاً أنت سميت مهرها أمام الناس (نصف القرآن) ، فلا حق لك في هذا الكلام! وثانياً زواجي من غيرها بشروط الشريعة من العدل والقدرة مكفولٌ ومتوقعٌ ، فلقد أحل الله لي أن أجمع في عصمة ابنتكم الزوجة بثلاث زوجاتٍ أخريات! وهذا ليس تفكيري لا بالأمس ولا اليوم ولقد يكون غداً! وأنت يا صهري وكذلك أبي تزوج كل منكما اثنتين ، وكان له من كل زوجةٍ أولاد! فمازال الصهرُ بمغالطته وعجرفته وعنجهيته وجعظريته ، حتى أنزله زوجُ ابنته على مذهب مالك: (والمرأة يُدخل بها ولم يُسَم مهرُها فلها مهرُ المثل)! فوجدها الصهرُ الأفاك فرصة سانحة ، واحتج بمهر ابنة أخيه سلوى (12000 جنيه) ، فقال العريس: إن سلوى هذه التي استشهدت بها أتاني أبوها الذي هو عم زبيدة ، وطلب إلي أن أعدل عن زواجي من ابنتك لأتزوج من ابنته ، رغم أن البنتين كلٌ منهما ابنة عم الأخرى! والله إن زيداً ابتُلى بأب غريب الأطوار ، وأنساب أغرب منه أطواراً! وراحت زبيدة إلى أختٍ لها في الإسلام بناء عن طلب زوجها ، وسألتها عن مهرها فقالت: مهري (5000 جنيه)! فنزل الرجل على ما أتت به زبيدة من الخبر ، وكانت المسألة مسألة كيفٍ لا كم! على أنه لم يكن مبلغاً يسيراً في ذلك الزمان الذي يقارب قبل ثلاثة عقودٍ ونصف قبل اليوم! وايم الله لو جاءت زبيدة بعشرين ألف لما غيّر الرجل النسبة مطلقاً! وأصبح لهذه الزوجة مهران وصداقان: إسلامي (نصف القرآن) ، وجاهلي (5000 جنيه) كتب زيدٌ هذه الورقة مزايدة على السنة! ولكنه فقط أراد الخروج من الموقف ولو على حسابه في أن يكون غارماً لرفيقين وخال وزوجة قبل سفره! وعندما سافر الرجل ، وألحقها به في غربته ، واشترى لها ذهباً بقيمة (5125 جنيه) ، وأعطاه إياها في صورة مشغولاتٍ ذهبيةٍ ، وأعلمها أن صداقك الثاني وصلك ، ويلزمُك تقطيعُ الورقة المُحررة عند أبيك! فقالت: كل زوج يُهادي زوجته! فقال زوجها: ولكنني مَدين لك ، والدَين يا زوجتاه مُقدم على الهدية! وقام النسيب المُغرض وعائلته باستحلال بيت زيد ، ذلك البيت الذي لا يحل دخوله والاطلاع على خصوصياته إلا بإذن صاحبه! أصبح مستباحاً ، واستغلت العائلة عدمَ رضا أهل العريس عن هذه الزيجة ولا هذا النسب لابنهم! ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل تحول البيت بيت الزوجية إلى حظيرة للدواجن ، ثم تم هدمه ليعود أرضاً زراعية ، رغم تبرئتها بالقانون بحكم محكمة ، دفع العريس رسوم القضية وأتعاب المحاماة! واعتادتِ زبيدة على تعظيم جانب أهلها وتحقير جانب أهل زوجها! وكأني بها تعتبر أهلها صحابة النبي محمد – صلى الله عليه

وسلم - ، وفي الوقت ذاته تعتبر أهل زوجها شياطين الجن! وتمت إهانة زوجها مرات ومرات ، وبُددتْ أمواله ، وانتُهكتْ حُرمة بيته ، على عينها! ولكن لأن الذين فعلوا ذلك كله من أهلها فلا حرج! واعتادت زبيدة أن تُمارس دورَ أهلها في التصرف في أموال الرجل العينية والنقدية بدون مراعاة المصلحة! إنما كانت تراعي الحق الشخصي فقط! وتضم أمواله إلى أموالها بغير الحق! وبعد أن بذل زيدٌ أضعافَ ما يستطيعه لخدمة عائلته وعائلة زبيدة الوضيعتين الظالمتين إذا بالكل يتخذون زيداً عدواً! لكن الطامة الكبرى أننا أمام شخصيتين الأولى (زيد) رجلٌ يزن الأمور بميزان الشريعة ، ومن هنا كانت التصرفات معتدلة لا يلحقها تناقض ولا مزايدة! وأما (زبيدة) فلا تفعل الشيء ذاته ، ومن هنا جاءت التناقضات والمغالطات والمزايدات! رغم ظلم أبيها وحرمانها وأختها الشقيقة وباقي إخوتها من الأب من إرثهم جميعاً في بيت المدينة ، وإنما خصّ به أولاداً دون أولاد! تتبجحت زبيدة وهي تصف أباها قائلة: (أقام أبي العدل بين أولاده ولذلك يحبونه جميعاً!) ووالله إنها لمقولة ظالمة ، لا يشهد لها الواقع بمثقال حبة خردل من الحق! والدليل أنه عندما سؤال من أغدق عليه الأب أنه أعدل العادلين! وعند سؤال من حرمهم من الأبناء أنه أظلم الظالمين! لقد أمرنا الله ببر الوالدين والإحسان إليهما ، لا بعبادتهما معه أو من دونه ، لأن هذا الأخير شرك بالله رب العالمين! وكان أبوها يقول عن نفسه يخادع نفسه ومن يسمع بالطبع: كلما ذكرتْ سيرة عمر بن الخطاب دمعتْ عيناي! ونرد عليه بقولنا: إن المطلوب أن تقيم العدل بين أبنائك وبناتك والناس من حولك فيما لك بإقامته قدرة ، لا أن تدمع عيناك وأنت ظالم تأكل الحقوق وتحرم أبناء لك وبنات من إرثهم! إن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمرنا بقوله: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ)! ولم يقل: (ابكوا عليها بالنواجذ)! كان ينبغي على زبيدة أن تشهد شهادة الحق على أهلها ، لا أن تتابعهم في ظلمهم وتجاوزهم واعتدائهم وإهدارهم حقوق زوجها المادية والمعنوية! وكان زيدٌ يُحسن الظن بها ، فإذا بها مع أهلها قلباً وقالباً للأسف الشديد! ولما أخذت زيداً الحمية ، وصرح لزبيدة بأنه لا يقبل هذه التجاوزات من أهلها ، وعلى رأسها (تبديد المال على يد أبيها وانتهاك حرمة البيت بما حوى من متاع وأثاث وكتب ومقتنيات وعدد ، وإهانة الرجل على يد أبيها وعلى أيدي إخوتها غير مرة بدون وجه حق ، واعتقاد كل كبير وصغير في عائلتها بأن زوجها لاجئ كان أبوها قد لمّه من الشوارع ، وأقام له شأن حياته ، مع أن الثابت عكس ذلك! وهذه نقطة عجيبة في أبي زيد وصهره! كل منهما يتهمه بالفشل في تخطيط مستقبل أولاده! مع أن ذلك تم له على يدي كل منهما وعلى أيدي أبناء كل منهما! حيث ابتُلي كل منهما بكثرة الأبناء مع كفاف العيش لا نريد أن نقول مع الفقر لأنها كلمة تزعجهم! فلما سخر الله زيداً لهما وأقام الله تعالى على يديه شأن كل ابن من أبنائهما ، لم يشكروا نعمة الله عليهم في أن سخر لهم رجلاً نفعهما الله به! وجعلوا مقابل الإحسان الإساءة! الإساءة والتشهير والتعيير لمن؟ لرجل كان سبباً والله مباشراً في سعادتهما وسعادة أولادهما ، على حين كانوا وأولادهم سبباً مباشراً والله العظيم في شقائه! والله لقد ابتُلي زيدٌ بهذين الشيبتين: (الأب والصهر) الأول خذله وتركه لصهره ، والثاني وجدها فرصة فتشفى كيف شاء! ومن عقدٍ قرر زيدٌ طلاق زبيدةٍ والخلاص من هذا القهر والتعيير! والزواج من أخرى تكون على المنهج الرباني! ولئن كانت خبرته مع الناس يوم تزوج زبيدة قليلة ومُزجاة ، فلقد خبرَ الناسَ والنساءَ اليوم ، وهو اليوم أقدر على ألا يقع وقوعه الأول ، ويخيب خيبته الأولى تلك! فنصحه عقلاءُ الناس وحكماؤهم بأن يستعين بالله ولا يعجز ، وأن يعدل تماماً عن فكرة الطلاق ، وأن يعدل

تماماً عن فكرة الزواج الآن على الأقل! حتى أن أحد موجهي اللغة العربية قالها له بالرمز بعد أن سأله: كم لك منها من الولد؟ فقال زيدٌ: سبعة أولاد! فقال الموجه: (يا بني إذا استبعرتٍ امرأتك فاستنوق لها!) ، فراجع زيدٌ صديقه فقال مستدركاً على عبارته الأولى الرامزة: (يا بني لأجل عين (أبناؤك السبعة) تُكرَم ألف عين (زوجتك)! ، فقال زيد له: أظنك تُبالغ يا أستاذي ، فقاطع الموجه قائلاً: (يا بُني حياة مُهرجلة خيرٌ من طلاق وفشل ، ولا أزيد)! وبعدها حاول زيدٌ مجادلته بعد قوله (ولا أزيد) ، فقال الموجه مغلقاً الموقف التعليمي التربوي ، وقافلاً المشهد: (قضِيَ الأمر الذي فيه تستفان)! والعجيب في أمر (زبيدة) الماكرة المخادعة أنها مارست خديعة كبرى مع زوجها (زيد) المسكين الطيب ، استمرت ثلاثة عقود! وفي كل مرة يصبر زيد نفسه بأن يصلح الله الأحوال! ولكن للأسف كانت الأحوال تزداد سوءًا! فهل كان طبعاً فيها غلب تطبعها يوم جاء يخطبها؟! الله أعلى وأعلم! ووصل بزبيدة الحد لأن تعاير زيداً بالأحوال المادية السيئة التي مَهدتْ لها بالاشتراك مع أهلها مستغلة ظروف الرجل وثقته الزائدة عن الحد فيها! وزادت حبات الطين بلة أنها عَيّرته بأمراضه التي صحبت شيبه! ويصدق فيها قول الشاعر:

فـــإن تســـألوني بالنســـاء ، فـــإنني بصـــيرٌ بـــأدواء النســـاء طبيـــبُ

إذا شـــاب رأسُ المـــرء أو قـــل مالـــه فلـــيس لـــه مـــن ودهـــن نصـــيب

يُـــردْن ثـــراء المـــال حيـــثُ علمْنـــهُ وشـــرخ الشـــباب عنـــدهن عجيـــب

لقد أهدرتْ ما لزوجها من بقايا تعبير واحترام! حيث أدركتْه شيبة ، ضعفتْ قواه وقل ماله! إلا من دار تحت الإنشاء بهزلها وغباء أبيها يأتيه منها إيجاراتٌ يتقوتُ منها وعياله! فأصبحت تخرج من البيت بلا استئذان! وتأذن في بيتها لمن تريد من أهلها ومن سواهم ، ولو كان زوجها لا يرغب في دخولهم بيته ، وراحت من جرأتها في الباطل تتصرفُ في المال وتُعطي الرجل مصروفه من ماله! وباتت تترهلُ في حجابها الذي لم يكن يُظهر منها سوى عينين ترى بهما الطريق إلى كشف الكفين ، والقدمين ، ومحاجر العينين ، والحاجبين ، ولبس العباءات المزركشة التي تستلفت نظر الرجال! الأمر الذي لم تكن عليه في سِنيها الأولى من الزواج ، فبعد أن كانت تُحسَب على المحجبات الحشيمات ، أصبحت تُحسب على المتبرجات المترهلات المتساهلات الخارجات على نصوص الكتاب والسنة في باب الحجاب والاحتشام! وانتهت تماماً من انتقاص الجاهلية وأهلها ، ورأت كل الناس خيراً وبركة! وامتد الأمر إلى كبريات مسائل الاعتقاد التي كانت في مستهل زواجها إذا بها اليوم تتنازل عنها ، فتشهد للطواغيت بالإسلام ، وتعذر المجاهرين بالمعاصي والمستحلين لها بالجهل ، مع قدرتهم على إزالة جهلهم! ولم تعد تدرك من شروط (لا إله إلا الله) شرطاً واحداً ، فضلاً عن أن تُدلل عليه من الكتاب والسنة! وراحت تتهمُ زوجها بالتشدد والتعصب! زوجها زيد الذي هو مثالٌ للوسطية بعينها ، أصبحت تراه متعصباً متشدداً! نسأل الله ألا يُزيغ قلوبنا عن الحق حتى نلقاه! وكان ينبغي عليها أن تدعو أهلاً بعيدين عن الكتاب والسنة إلى الحق والخير ، فإن استجابوا فهي منهم وهم منها ، وإن أعرضوا فلتفاصلهم على العقيدة والتوحيد! الأمر الذي كانت تصنعه من ثلاثة عقود! وإلا فهو الانتكاس في التصرف والسلوك والفهم والتصور! لقد أصبحتْ أذن شر لأهلها ، وكان ينبغي عليها أن تكون أذن خير لهم! صارت أذن شر لهم ، حيث يُمْلون عليها ما يرون من الخطط لإفساد حياتها التي بدأتْ على الكتاب والسنة! وحاول زيد إقناعها ، لكن الموج كان أكبر منه

وأعتى! وراحت – بعد أن زين لها سوء عملها فرأته حسناً – تسخر من زوجها وتستهزئ به في كل كبيرةٍ وصغيرة! وما لبثت كما قلنا من قبلُ أن غيّرتْ هوية البيت المسلم الذي كان يوماً على الكتاب والسنة ، بات اليوم تُذاع فيه المسلسلات الساقطة وغير الساقطة وتبث فيه الأفلام! وبعد أن لم يكن فيه التلفاز ثم جاءه التلفاز بثلاثين قناة لا تزيد ، أصبح في بيتها تلفازان ، وكل منهما مزود بألف قناة مما لذ وطاب من مواد السقوط والانحطاط والإباحية والجاهلية! مما دعا زيدٌ إلى أخذ موقفٍ في الله ، يُشهده سبحانه ويشهد ملائكته ، أنه لم يعد منها في شيء ، وأنها لم تعد منه في شيء ، حتى تنتهي عن كل هذه الممارسات الجاهلية جميعاً بدون استثناء! وراح زيدٌ يحذر أولاده منها مبيناً عيوب زيجته وزوجته معاً ، ويقول لهم: (أي أبنائي الأحبة ، لا يتزوجن أحدكم امرأة فيها هذه الصفات أو إحداها: 1 – أن يكون لها عليه غرماء ، لأن كل غريم سيكيد له ، ولن تسلم حياته من كيدهم! 2 – أن يوجد خلافٌ بين العائلتين عائلته وعائلتها ، فليدرسه إن كان معتبراً أو غير معتبر! ذلك أنه سوف يتفاقم على الأيام! 3 – أن تكون العروس وأهلها جاهليين لا يرفعون رؤوسهم بالالتزام الحقيقي بالقرآن والسنة! لأن علمها وعلمهم بالكتاب والسنة سينفعه في مشوار حياته ، حيث تكون هناك مرجعية للاتفاق والخلاف! 4 – أن يراها أهلها في نظرهم أفضل منه! ذلك أن هذه النظرة في التمييز تكبر على الأيام وتبيت معول هدم للحياة الزوجية!) والله إنني لأتعجب من أهل زيدٍ وأصهاره! أما الأهل فخذلانهم غير مُبرر بالمرة ، فلقد أعطاهمُ الرجلُ وأغدق عليهم بغير حساب! ولو كانوا ناصحين لأنفسهم ولابنهم ، لما خذلوه وأسلوه لأصهار يستنزفونه للحد الذي يتكفف فيه اللقمة بعد ثلاثين سفر غربةٍ ، وأين؟ في أغنى دولةٍ في العالم! كما أتعجب من أصهار زيدٍ الذين رشحوا ابنتهم عروساً له ، كما رشحوا زيداً عريساً لها! فلما نزل الرجل على ترشيحهم واختيارهم مثمناً إياه ، وحافظ عليها وعليهم وبذل الغالي والنفيس من أجل الجميع ، فإذا بهم بعد أن وصلوا إلى ما وصلوا إليه ، يتنكرون لزيدٍ ويخفرون جواره ويُهدرون معروفه ويخذلونه خذلاناً لا مثيل له! والله إن دورهم ليُشبه دور الشيطان كما تصفه الآية: (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني برئ منك إني أخاف الله رب العالمين)! وكان على زبيدة أن تكتشف ذلك وحدها ، لأنه واضحٌ كل الوضوح ، ولا سبيل إلى إنكاره طرفة عين ولا أقل من ذلك! أما وقد استمرت في خديعتها الكبرى ، وظهرت حقيقتها بعد ثلاثة عقود ، فلتتحمل النتائج الوخيمة للعبها بالنار! وقد تجاوزتِ الخمسين ، فلا يليقُ بها إلا إكمالُ مسيرتها حتى تلقى الله سبحانه! والآن فلندع زيداً يحكي لنا خديعة زبيدة الكبرى في معلقةٍ طويلة من البحر الطويل على قافية السين!)

ألا يـــا ديـــا جيـــري ، لقـــد طلعَـــتْ شمســـي وأوغـــلَ نـــورُ الشـــمس فـــي دُلجـــة الطـــنسِ!

ولمَـــا أعُـــدْ أهفـــو لماضـــي سَـــذاجتي وهـــل عاقـــلٌ يهفـــو لداعيـــة البُـــؤس؟!

حَللـــتُ دِيـــارَ القـــوم ضـــيفاً وصـــاحباً ودَرّســـتُ أقوامـــاً ، ولمّـــا يُفِـــدْ درســـي

وعلمـــتُ جُهـــالاً تأصّـــلَ جهلهـــم كـــأن عقـــولَ القـــوم صِـــيغتْ مِـــن الجـــبس

وزللـــتُ ألغـــازاً علـــيهم تعسّـــرتْ وسَـــطرتُ توضـــيحَ المســـائل فـــي الطِـــرس

وكنـــتُ اصـــطفيتُ الشـــرحَ سَـــهلاً مُفصـــلاً وأسْـــديتُه همســـاً ، ولـــم أغْـــلِ مِـــن حِســـي

وكنـــتُ صـــديقَ الكـــل ، نفـــعٌ صَـــداقتي وكِلـــتُ لصـــحبي مـــا تطيـــبُ بـــه نفســـي

وناولـــتُ ترحيبـــي لكـــل مَـــن ادّعـــى ودادي ، وإنْ عاينتُـــه أبغـــضَ الإنـــس

وأجهـــدتُ نفســـي كـــي أريـــحَ جُمـــوعهم وجُسْـــتُ ديـــارَ القـــوم حتـــى اشـــتكى جَوســـي

وناصـــحتُ لـــم أبخـــلْ بنصـــح وَعيتُـــهُ بقـــول نـــديِّ الوَقـــع أحلـــى مِـــن الـــدِبس

وجاهـــدتُ أهـــواءً مريـــراً جهادُهـــا لأن قلـــوب الـــبعض عانـــت مـــن الـــرجس

ومَـــرّتْ سِـــنيُّ العُمـــر تلهـــو بتائـــهٍ فأهدتْـــه مِـــن زلاتهـــا محنـــة الـــتعس

ولمّـــا عـــدِمتُ الأهـــلَ أحيـــا بأنســـهم توَهمـــتُ أنْ ألقـــى لـــدى صُـــحبتي أنســـي

فخابـــت ظنـــوني ، وانتهـــى بـــي تـــوهُمي إلـــى ضـــيعة التصـــميم والعـــزم والبـــأس

فـــألفيتُني خلـــفَ الســـراب مُحطمـــاً أعـــاني مِـــن التشـــريد والفقـــد والعَمـــس

فقـــررتُ أن أنـــأى لحِفـــظ عَقيـــدتي فـــإن مُصـــاب الـــدين مِـــن أشـــرس الـــنكس!

ففاجـــأني بـــالعزف عـــن ذا كبيـــرُهم فقلـــت: يـــا عمـــي لقـــد شـــط بـــي يأســـي!

ألا إننـــي آثـــرتُ داراً بعيـــدة كمـــا خـــزرج تحيـــا القبيلـــة والأوس!

فـــدعني وشـــأني ، فـــالخطوبُ عســـيرة وقلبـــي يُقاســـي مِـــن مُداهمـــة الـــوَجس

أخـــافُ مـــن الإفشـــال يجتـــاحُ هِمتـــي ومـــا كنـــتُ ذا ســـيفٍ يُـــدافعُ أو تُـــرس

وأحيـــا غريبـــاً بـــين أهـــل تنكـــروا وأبٍّ وأم ، بـــل وإخـــوَتيَ الخمـــس

قلـــوْني جميعـــاً ، واســـتباحوا كرامتـــي ولمّـــا أعُـــدْ مـــنهم ، ويَصـــدُقني حَدســـي

يَقينـــاً تباعـــدْنا ، وصِـــرتُ لـــديهمُ كفـــوراً كمـــا الكـــذاب والأســـود العنســـي

فقـــاطعني بـــالأمر كنـــتُ انتويتُـــه وكـــم يشـــتهي الإنســـان عـــن رغبـــة الـــنفس!

فقـــال: ابنتـــي أهـــديك يـــا خِـــل زوجـــة وقـــال: اســـتخرْ ، أرجـــي القـــرارَ مِـــن الـــرأس

فقلـــتُ: اصـــطبرْ ، وامـــنح صـــديقك فرصـــة فـــأمرٌ كهـــذا لا يكـــونُ بـــلا درس!

وعـــدتُ لنفســـي مَـــرة بعـــد مَـــرةٍ فقلـــتُ: لقـــد كـــان الـــذي قـــال فـــي الـــنفس!

وعُـــدتُ بـــذي الـــدعوى لبنـــتٍ وأمهـــا وقلـــتُ: أنـــا أنهـــي الـــذي قِيـــلَ بـــالأمس

إذا لـــم يكـــنْ أرجـــى قبـــول وراحـــةٍ فـــلا خيـــرَ فـــي أمْـــر يُنفـــذ بالـــدس

ألا صـــارحيني ، بـــل وكـــوني شُـــجاعة ألا إن صـــدقَ القـــول مِـــن أقـــوم الأس

فقالـــت: أريـــدُ الأمـــرَ ، هـــذي قنـــاعتي بصـــدع جَلِـــي الصـــوت لـــيس بـــالهمس!

فقلـــتُ: اذكـــري كـــل الشـــروط بـــلا حيـــا بكـــل وضـــوح ، لا أميـــلُ إلـــى اللـــبس

فســـاقت شـــروطاً مـــا أبيـــتُ أداءهـــا وتحقيقهـــا بالجُهـــد والبَـــذل والـــبَس

وأعلمتُهـــا شـــرطي بـــدون تحفـــظٍ فأبـــدتْ قبـــولاً مـــا احتـــوى غـــامضَ الحَـــيس

وتـــم زواجٌ تمقـــتُ الـــنفسُ ذِكـــره أقـــيمَ علـــى الشـــجوى ، وأفضـــى إلـــى الـــبَكس

وســـادتْ بـــلاءاتٌ طـــوتْني غمومُهـــا ولـــم تكـــن الرعنـــاءُ طيِّبـــة الغـــرس

قلتُـــي عَـــروسٌ غلبـــتْ طـــيشَ أهلهـــا وباعـــت ودادَ الـــزوج بـــالثمن الـــبخس

وأبـــدتْ مـــن العِنـــد المُوَشـــح بالغبـــا نصـــيباً يُصِـــيبُ القلـــبَ بـــالكرب والـــركس

ولـــم تســـتقمْ يومـــاً لتُـــدرك خيرَهـــا ودَكـــتْ عَمـــودَ البيـــت بـــالمَكر والـــدهس

وأفشـــتْ مـــن الأســـرار مـــا يُســـعدُ العـــدا إلـــى أن تســـاوى العـــيشُ فـــي البيـــت بـــالحبس

وآلمنـــــي جـــــداً تـــــدخلُ قومهـــــا وداري بهـــم أمســـتْ تُشَـــبّهُ بـــالرَمس

خُـــدعتُ وربـــي فـــي الحليلـــة مـــا ارتقـــتْ بـــدين نبـــي جـــاء للجـــن والإنـــس

تبيـــتُ وتُمســـي فـــي دُجـــى جاهليـــةٍ بـــألف قنـــاةٍ فـــي مضـــاربها تُمســـي

هُويـــة بيـــتٍ تلـــك بالكـــاد غيّـــرتْ وإلـــفُ المعاصـــي كـــلَ منقبـــةٍ يُنســـي

ثلاثـــين عامـــاً مـــا تـــدنتْ هُـــويتي وقـــد عشـــتُ دهـــراً أسَّ بيضـــتِها أرســـي

وأمســـى حِجـــابُ الســـتِّ أخـــزى تبـــرُّج فهـــل تقتـــدي فـــي الســـتر بالرومـــان والفـــرس

فكفـــان مكشـــوفان عمـــداً لنـــاظر فهـــل أمَـــة ذي أصـــبحت مـــن بنـــي (عـــبس)؟!

وزادت علـــى الكفـــين رِجْلـــي أثيمـــةٍ وقـــد زينتـــا للأعـــين الجُـــردِ بـــالوَرس!

وبـــــات نقـــــاب الوجـــــه أعظـــــمَ فتنـــــةٍ كـــأني بهـــا (ليلـــى) تهـــادتْ لـــدي (قـــيس)!

وزينـــــتْ عبـــــاءاتٌ تُخاتـــــلُ مـــــن رأى وسِـــت الهـــوى والحســـن تختـــال فـــي المـــيس

وتخـــــرجُ مـــــن بيـــــت بـــــلا إذن زوجهـــــا فهـــــل عقلهـــــا هـــــذا أصـــــيبَ بـــــالهوس

أم الجـــــن أعطاهـــــا مـــــن المـــــس جرعـــــة فباتـــــت تُقاســـــي شـــــدة الصـــــرع والمـــــس؟!

ألا إننـــــي فيهـــــا خـــــدعتُ ، ولـــــم أكـــــنْ أبيِّـــتُ سُـــوءَ الظـــن ، ذا لـــيس مـــن حَســـي

خـــــدِعتُ بـــــأقوال تســـــامتْ حُروفهـــــا يُرددُهـــــا عبـــــدٌ بسَـــــهْوَكة القِـــــس!

وبالغـــتُ فـــي التجميـــل أرضِـــي بـــه العِـــدا وسَـــوّيتُ بـــين الطهـــر فـــي الـــوزن والـــرجس

وأســـــرفتُ فـــــي الإطـــــراء ، لـــــم أكُ حـــــاذراً ومـــــا صـــــحَّ ممـــــا قلـــــتُ جُـــــزءٌ مـــــن الســـــدس

وغالطـــــتُ إذ خِلـــــتُ الحُثالـــــة صَـــــفوة وهـــــل يُشـــــترَى أهـــــلُ النجابـــــة بـــــالفلس؟!

ويومـــــاً نُلاقـــــي فـــــي القيامـــــة ربنـــــا ويَقـــــتصّ ربـــــي مِـــــن دَهاقنـــــة الإنـــــس!

بعض معاني الكلمات غير المطروقة

دياجيري: ظلماتي. دلجة: ظلمة. الطنس: شدة الظلام. أهفو: أميل. سذاجتي: طيبتي الزائدة عن الحد. البؤس: شدة الحزن. زللتُ: سهلتُ. تعسرت: صارت صعبة. الطِرس: الصحيفة. اصطفيت: اخترت. حِسي: صوتي. حَسي: إحساسي. الجوس: التجوال. وعيته: عرفته. الدبس: عسل التمر. سني العمر: سنواته. زلاتها: هفواتها وسقطاتها. التعس: التعاسة. العمس: الاضطراب واختلاط الأمور. أنأى: أبتعد. النكس: هو الانتكاس. العزف: الانتهاء. شط: ازداد. الخطوب: المحن والشدائد. عسيرة: صعبة وعاتية. الوجس: الحذر والخوف والتوجس. تُرس: دِرع. حدسي: تخميني وظني. الكذاب: مسيلمة الكذاب. الأسود العنسي: مدعي النبوة الكفور. الدس: الإخفاء. الأس: الأساس. اللبس: الغموض. البس: شدة المجهود والعناء. الحيس: الارتباك عند اختلاط الأمور. تمقت: تكره بشدة. الشجوى: شدة الحزن. البكس: القهر. الرعناء: قليلة الحكمة والرشد. الثمن البخس: أي المزهود فيه. الركس: قلب الأمر أو الشيء رأساً على عقب. الدهس: هرس الشيء ليختلط بعضه ببعض. الرمس: القبر. الحليلة: الزوجة. ألف قناة: قنوات التلفاز. أرسي: أؤسس وأقيم. بني عبس: قبيلة في الجاهلية اعتادت الإماء فيها كغيرها من قبائل الجاهلية على كشف الوجوه والكفوف والأقدام! الأعين الجُرد: أي المجردة التي تبصر الأشياء بشدة! الورس: نبات شديد الحمرة للطلاء به. قيس وليلى: عشيق وعشيقته من بني عامر. الميس: التبختر والخيلاء. الهوس: الجنون. المس: مس الجن وصرعه. سهوكة: عامية دخيلة معناها التزلف الرخيص. القس: القسيس. يقتص: يعيد الحقوق من غاصبيها. دهاقنة: عتاة الظالمين.

نبذة عن أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -! ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كن لي شاهداً! (ديوان شعر).
28 - اللهمّ تقبـلْ مِني شِعـــري! (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المُخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)
8 – مشاركاتي على الفيس بك والواتس آب! (لغوية وأدبية وشعرية ونحوية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صَديقاً وصِهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم المَيّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مُحَللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلمَ وفهِ التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
55 – رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طِبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طِبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – الكائنات الفضائية!
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
86 - تلميذي البار شكراً!
87 - القصيدة الزينبية (محاكاة لزينبية ابن عبد القدوس) 2
88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
90 - الخلق والعلم معاً - الأستاذ محمد الكيلاني!
91 - الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين!
92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
94 - زواجٌ بالإكراه!
95 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
98 - امرأة تزوجتْ رجلين!
99 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
100 – مروءة ولى زمانها!
101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
102 – زلزال تركيا المدمر!
103 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
104 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
105 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
106 – دمه وماله وعِرضه!
107 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
108 – رمضان أشرقْ!
109 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
110 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
111 - القطة وإمام المسجد – وليد مهساس
112 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
113 - حللت أهلاً ونزلت سَهلاً يا عيد الفطر!
114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
115 – المقابر تتكلم 7
116 – شبعة من بعد جوعة (رسالة إلى أسرة وضيعة)
117 – فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسب بالقرآن!)
118 – عظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
119 – لا تقولوا: ضحية زوجته!
120 – غادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)
121 – منتقبة لا مُنقبة!

122 – نقابي حِشمتي!
123 – منتقبة لها دَورُها!
124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان
125 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
126 – لا يؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!
127 – النقاب ثلاثة أنواع!
128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!
129 – ليتني أطعتُ صِحابي!
130 - غِريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!
131 - منتقبة ذات علم وخلق!
132 – الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)
133 – الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)
134 – المنتقبة الصغيرة!
135 – تدل على الرجال مواقفهم (محمود هلال)
136 – وليس العري كالستر!
137- إعصار ليبيا المدمر (دنيال)
138 - المنتقبة والعصفور!
139 - عروسة المولد!
140 - ما ذنب النقاب يا قوم؟!
141- العدل بين الزوجات أولى!
142 - الأعمال بالخواتيم 3 - عروس تموت وهي ترقص!
143 - المنتقبة الفارسة
144 - ممارسات تُزري بالمنتقبة!
145 - قصة المنتقبة مع قطتها!
146– ذات النقاب والفارس!
147 – منتقبتان في الحديقة!
148 – المنتقبتان الضرّتان!
149 - المنتقبة والبحر!
150 - المنتقبة والقطة المبتلاة!
151 - المنتقبة واليتيمتان!
152 - دعاء مغترب!
153 - لباقة منتقبة!
154 - نسيم الشعر على عطية صقر!
155 - وداعا صديقي محسن مأمون رسلان!
156 - عندما يتبرج النقاب!
157 – هدية امرأة منتقبة!
158 - منتقبات في حلقة التحفيظ!
159 - منتقبة تتزود للآخرة!
160 - من فات قديمه تاه!
161 - أبتاه عُذراً!
162 – نقاب غطته الدماء!
163 – النقاب للستر ، لا للنشر!

164 – أطفال تحت الأنقاض
165 – مراعاة شعور الآخرين مروءة
166 – القارئ المرتل ظافر التائب
167 – نجومٌ في ظلمات حياتنا!
168 – إحدى الحسنيين!
169 – أرسلوا النعوش والأكفان!
170 – الحجاب ليس حِكراً على النساء!
171 – السمط الثمين في حكمة ابن عُثيمين!
172 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
173 – الوقت كالسيل لا كالسيف!
174 – النفس وظلمات التيه!
175 – جرح المتهم البرئ!
176 – رسالة إلى الشاعر الفولي عصران!
177 - البدوية المنتقبة!
178 - الجوهرة تُحفظ لا تُعرض!
179 - النصر حفيد الصبر!
180 - إلى خنساوات أرض الرباط!
181 - بريءٌ دَهته المنايا!
182 - فيم الصمت عن أرض الرباط؟
183 - القمر المنتقب الصغير!
184 – المقابر تتكلم 8
185 - الأزهري الصغير معاذ!
186 - المنتقبات الخمس الصديقات!
187 - النقاب تشريع لا تقليد!
188 - منتقبة تشتكي إلى الله!
189 – عهد المنتقبات!
190- رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)
191 – تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!
192 - لك حُبي واحترامي!
193 - لا وقت للدُمَى ، يا بُنَي!
194 - حكاية الجرسونة (روزا)!
195 – سنرحل ويبقى الأثر! (المشالي & عطية)
196 – لماذا تبكي النّساء؟!
197 – هرقل والمُلك الزائل!
198 – هل في القزع جمال؟!
199 – في مكتب مدير المدرسة (1)!
200 – في مكتب مدير المدرسة (2)!
201 - إلى أين يا عدوة نفسها؟
202 – أخت من الأب!
203 – مالك بن دينار وابنته!
204 – تذكَرْ يوسف وموسى!
205 – التجمّل الباطل في وسائل التواصل!

206 – حَميد الله الهندي!
207 – البذاذة من الإيمان!
208 – مُحْيي الدين عبد الحميد!
209 – كلابٌها أصدق من أهلها!
210- رسالة منتقبة حكيمة!
211 – عليهِ العِوَض ، ومنهُ العِوَض!
212 – هل مات العريس؟!
213 – التجمل الباطل في وسائل التواصل!
214 – هل أصبحتُ وباءً؟!
215 – من المحنة تأتي المنحة!
216 – الخمسة أولادي!
217 – رجلٌ جمعَ القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد!)
218 – ياسمين والرحيل إلى الله!
219 - سامحوني أيها الأبناء!
220 – هل في القزْع جمال؟
221 – كلابها أصدق أهلها!
222 – امرأة بألف رجل!
223 – الواعظة الصغيرة!
224 - زوجات مبتكرات!
225 - اللهم تقبل مني شعري!
226 - حسابي مع الأوباش!
227 – قالت رحابُ ، وقلتُ! (محاكاة لرحاب المحمود) - 1
228 – خياران أحلاهما مُر!
229 – كم أعطوك؟!
230 – الخديعة الكُبرى!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)

17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق
34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط برئٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا أوباش؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)

59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟

101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
121 – قصائد يوتيوبية سليمانية (1) & (2)
122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
123 - مجلس التهاني في قناة المجد الفضائية!
124 - رحلتي مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد!
125 – النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان!
126 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
127 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
128 - الأريج في شعر أحمد علي سليمان!
129 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
130 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
131 - القلم في شعر أحمد علي سليمان!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer

Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum 6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills. 11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management.

	18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.
Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7, 8, 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye, My Poetry!
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life